

-1

الاشكالية:

إن معنى التربية يختلف من فرد إلى آخر ويتضح هذا الأمر من مستوى ثقافة الأفراد وفلسفتهم في الحياة ، فبعض الناس يتصورون أن التربية هي اكتساب معارف ومعلومات عن طريق المدرسة أو نتيجة المعاملات التي يتلقاها الفرد من أسرته في المنزل ، لكن التربية في حد ذاتها تعديل أو تغيير في سلوك الفرد تجاه المواقف التي يواجهها في حياته ، أي أنها عملية مستمرة من التغيير و التلاؤم و التكيف .

فقد أصبح النمو الأمثل الذي يتوخاه كبار المربين للفرد ، هو الذي يضمن نموا كاملا متزنا في النواحي الجسمية ، والعقلية ، و الاجتماعية والوجدانية ، بحيث يستطيع هذا الفرد أن يكيف نفسه وحياته في المجتمع الذي يعيش فيه ، عن طريق المهارات الحركية و العقلية و الاجتماعية .

التربية البدنية الرياضية في صورتها التربوية الحديثة بنظمها وقواعدها السليمة و ألوانها المتعددة تعتبر ميدانا هاما من ميادين التربية وعنصرا قويا في إعداد المواطن الايجابي ، تزوده بخبرات و مهارات واسعة تساعده على التكيف مع مجتمعه و تجعله قادرا على تشكيل حياته و مسايرة العصر الحديث في تطوره و نموه

وتعد التربية البدنية والرياضية جزءا هاما ورئيسيا في التربية العامة وقد تعدى مفهومها ومدلولها العصري مجرد كونها مجرد كونها بعض الألعاب أو التمرينات التي كان البعض يعتقد بأنها لا فائدة منها حيث تغير هذا المفهوم تغييرا جذريا وأصبحت التربية البدنية والرياضية بأهدافها وأساسياتها ومفاهيمها شأنها شأن بقية العلوم الأخرى.

والتربية البدنية مادة تعليمية تساهم بالتكامل مع المواد الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلميذ في العديد من المجالات كالمجال الحركي فهي تتوع واسع من الأنشطة التطبيقية أما المجال العاطفي الاجتماعي فيمثل العلاقة الديناميكية الناتجة عن التنظيم والمواجهة بين الفرق ، أما مجال القدرات المعرفية وبفضل حالات اللعب التي تطلب غالبا حلولا سريعة لمسائل معقدة وسرعة الاستجابة ، ونظرا للدور الذي تلعبه التربية البدنية في تحسين هذه الجوانب والتي هي الأهداف الأساسية لها ، فهي أيضا تؤثر على جوانب

أخرى للتلميذ ، كالتحصيل الدراسي وهذا الأخير له أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية ، حيث انه هناك دراسات في هذا المجال تثبت تأثير التربية البدنية والرياضية على التحصيل الجيد للتلميذ منها دراسة المفكر النفساني والاجتماعي سيبل sipel حيث لاحظ سيبل أن تأثير حصة التربية البدنية والرياضية يكون واضعاً على السلوك النفسي الاجتماعي لدى التلميذ المراهق ، وهذا من خلال ملاحظة كيفية تعامله مع الجماعة الممارسة معه للرياضة ومن نتائج هذه الدراسة ان:

-ممارسة الرياضة لها دور فعال من حيث مساعدة التلميذ في تعلم أحسن السلوكيات الاجتماعية والتي تعتبر بمثابة الزاد الوافر لمستقبله.

-تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على التحصيل العقلي.

-استنتج أيضاً أن النتائج الخاصة بتمرينات عملية الجمع كانت أحسن من النتائج الأولى

أي قبل الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية كذلك نتائج اختبارات الذاكرة أحسن بعد ممارسة التلاميذ النشاط الرياضي واستطاع 70% من التلاميذ التفوق فيها.

وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع حيث ارتأينا إلى إبراز علاقة التربية البدنية والرياضية بالتحصيل الدراسي ودورها في تنمية بعض الجوانب التي تساعد التلميذ في تحصيله الدراسي وخاصة لتلاميذ الطور المتوسط وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية :

-هل للتربية البدنية والرياضية علاقة بالتحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط ؟
ويندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية هي:

01-هل للتربية البدنية و الرياضية دور في تنمية القدرات العقلية للتلميذ ؟

02-هل للتربية البدنية و الرياضية دور في تنمية التفاعل الصفي ؟

03-هل للتربية البدنية و الرياضية دور في تنمية المهارات الدراسية للتلميذ ؟

2-الفرضيات:

الفرضية العامة:

للتربية البدنية و الرياضية علاقة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

الفرضيات الجزئية:

01- للتربية البدنية و الرياضية دور في تنمية القدرات العقلية للتلميذ.

02- للتربية البدنية و الرياضية دور في تنمية التفاعل الصفي.

03- للتربية البدنية و الرياضية دور في تنمية المهارات الدراسية للتلميذ .

3- أهداف الدراسة:

لكل دراسة علمية أهداف تسعى للوصول إليها وبحثنا هذا يتجه نحو تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في

01- محاولة الكشف على التأثير الايجابي لحصة التربية البدنية و الرياضية في تنمية

القدرات العقلية لدى التلاميذ

02- التعرف على التأثير الايجابي لحصة التربية البدنية والرياضية في تنمية روح التفاعل

داخل الحصة بين التلاميذ.

03- معرفة مدى مساهمة التربية البدنية والرياضية في تحسين وتنمية بعض المهارات التي

تساعد التلميذ في تحصيله الدراسي.

04- أسباب اختيار الموضوع:

لا يمكن أن يختار موضوع بحث دون أن تكون له أسباب ومبررات ومنطلقات مرجعية

يختار الباحث على أساسها موضوعه وقد تم اختيارنا لبحثنا هذا لأسباب ذاتية وأخرى

موضوعية.

أولاً- الأسباب الذاتية:

01- وجود علاقة بين التربية البدنية والرياضية و التحصيل الدراسي للتلميذ.

02- قلة الدراسات في هذا الموضوع.

03- الرغبة الكبيرة في انجاز هذا الموضوع.

04- لمعرفة ما يزال يشوب هذا الموضوع من غموض.

ثانيا- الأسباب الموضوعية:

- 01- ارتباط الموضوع بالتخصص
- 02- ارتباط الموضوع بالبعد التربوي والتعليمي
- 03- لما لهذا الموضوع من قيمة علمية.
- 04- عدم إعطاء أهمية كبيرة للتربية البدنية والرياضية.
- 05- إثراء مكتبتنا ببحوث تخص هذا المجال.

5- أهمية الموضوع:

نظرا للتمهيش الذي تلقاه في حصة التربية البدنية من طرف الجميع سواء المسؤولين أو التلاميذ ، فمن خلال الدراسات الحديثة التي قام بها المختصون تبين لنا مدى أهمية حصة التربية البدنية في جميع الميادين نفسية جسمية وعقلية واجتماعية وتربوية. حصة التربية البدنية هي مادة رسمية ضمن المنهاج العام للمنظومة التربوية وهي المادة التي لها أكثر تأثير مباشر وغير مباشر على الدروس الأكاديمية الأخرى ، فهي تعطي للتلميذ نفس جديد وروح عالية لاستقبال الحصص الأخرى وهذا ما يجعلها حصة إلزامية في جميع المراحل الدراسية واختيارها كمادة أساسية مثل باقي المواد الأخرى ، وهذا راجع لما تلعبه من دور فعال في بناء المواطن الصالح من الناحية البدنية ، النفسية ، والاجتماعية. وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى توضيح أهمية التربية البدنية والرياضية التي تلعب دورا فعالا في تحسين مستوى الدراسة عن طرق إكساب التلاميذ مختلف المهارات وتنمية روح التفاعل بينهم وكذلك تنمية مختلف القدرات العقلية للتلميذ وهذا يساعد على تحقيق النجاح الدراسي للتلاميذ.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

6-1- التربية البدنية والرياضية :

يعرفها ويست وبوتشر : butcher and west أنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط وهي والأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك .
أما تشارلز : charles يعرفها على أنها : جزء من التربية العامة ، ميدان تجريبي هدفه

تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وذلك عن طريق الوان من النشاط البدني بعرض تحقيق المهام .

*التعريف الاجرائي:

هي العملية التي تكسب الفرد خلالها أفضل المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية واللياقة من خلال النشاط البدني.

6-2-التحصيل الدراسي:

قبل الشروع في تعريف التحصيل الدراسي ينبغي أن نتعرف أولاً إلى ما يشير إليه مصطلح التحصيل

- **التحصيل لغة:** حصل، الحاصل منكل شيء أي ما بقي وثبت وذهب ما سواه.

حصل يحصل حصولاً ومحصولاً، وهو احد المصادر التي جاءت على معقول كالمعقول والميسور والمعسور

- **التحصيل اصطلاحاً:** عملية تركيز الانتباه على موضوع ما وتحصيله لاسيما إذا كان مكتوباً أو مطبوعاً

- يعرف جابلن التحصيل على أنه: "مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما
التحصيل الدراسي: يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم أو المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها

*التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:

يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو مقدار من المعلومات و المهارات و الخبرات المكتسبة أو المتحصل عليها من عملية التعلم والتفاعل الصفي بين الأستاذ والتلاميذ ويتم هذا الاكتساب عن طريق مختلف القدرات العقلية مثل الذكاء والحفظ الفهم الخ

6-3- المراهقة

-المراهقة لغة :

وكلمة مراهقة تقابلها باللاتينية adolexence ، وهي مشتقة من الفعل اللاتيني adolexere بمعنى التدرج نحو النضج الجسمي، العقلي، الانفعالي

- المراهقة اصطلاحا:

لا يوجد في الواقع تعريف واحد للمراهقة، حيث نجد تضارب للآراء حول تعريفها فنجد هناك من يرى أن فترة المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين مرحلة بداية البلوغ وبداية سن الرشد والبعض الآخر يراها على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي

***التعريف الإجرائي:**

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية.

7-الدراسات السابقة والمشابهة:

●**الدراسة الأولى:** دراسة لحلوح جمال ، جامعة الجزائر وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير سنة 2007 / 2008 .

عنوان الدراسة : اثر التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

أهداف الدراسة :توضيح التأثير الذي يترتب لدى التلاميذ عند ممارسة التربية البدنية والرياضية على نتائجهم الدراسية

منهج البحث : المنهج الوصفي (المسحي)

عينة البحث : قام الباحث باختيار عينة بطريقة عشوائية العينة الاولى تتكون من 170 تلميذ اما العينة الثانية تتكون من 14 استاذ

أدوات البحث : استعمل الباحث الاستبيان كأداة للبحث لاعتباره أنها الأداة المناسبة

نتائج الدراسة :

- 01- التربية البدنية والرياضية تنمي روح التعاون والتواصل بين التلاميذ
- 02- درس التربية البدنية والرياضية يساعد التلميذ على تفريغ مكبوتاته النفسية
- 03- أستاذ التربية البدنية والرياضية له اثر ايجابي في تربية وتنمية سلوك التلميذ المراهق
- 04- هناك علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي الجيد للأستاذ التربية البدنية والرياضية بنتائج التحصيل الدراسي

● **الدراسة الثانية :** دراسة ماجدة حميد كمش ، شهاب احمد عكاب جامعة ديالي كلية التربية الأساسية

عنوان الدراسة: اثر درس التربية الرياضية في التحصيل الدراسي لبطيئي التعلم

إشكالية البحث : هل التمرينات والألعاب الرياضية تؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل المعرفي لتلاميذ بطيئو التعلم ؟

أهداف الدراسة : معرفة فيما إذا كان ممارسة التلاميذ بطيئو التعلم للألعاب والتمرينات البدنية ضمن منهج مخطط ومنظم يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل المعرفي .
فروق البحث: هناك فروق معنوية في مستوى التحصيل الدراسي المعرفي .

منهج البحث: المنهج التجريبي

عينة البحث : اختار الباحثن عينة بحثهما بالطريقة العمرية

أدوات البحث: المقابلة والملاحظة ، اختبار تحصيلي (تقويم ختامي)

نتائج الدراسة: للتمرينات والألعاب الرياضية دور فعال في تطوير مستوى التحصيل الدراسي

● **الدراسة الثالثة :** دراسة المفكر النفساني والاجتماعي سييل: sippel حيث لاحظ سييل أن تأثير حصة التربية البدنية والرياضية يكون واضح على السلوك النفسي الاجتماعي لدى التلميذ المراهق ، وهذا من خلال ملاحظة كيفية تعامله مع الجماعة الممارسة معه للرياضة

نتائج الدراسة:

- 01- ممارسة الرياضة لها دور فعال من حيث مساعدة التلميذ في تعلم أحسن السلوكيات الاجتماعية والتي تعتبر بمثابة الزاد الوافر لمستقبله
- 02- تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على التحصيل العقلي للمراهق.
- 03- استنتج أيضا أن النتائج الخاصة بتمرينات عملية الجمع كانت أحسن من النتائج الأولى ، أي قبل الممارسة لحصة التربية البدنية والرياضية
- 04- كذلك نتائج اختبارات الذاكرة أحسن بعد ممارسة التلاميذ النشاط الرياضي واستطاع 70% من التلاميذ التفوق فيها.

● الدراسة الرابعة : دراسة إبراهيم بخيت عثمان (1978)

عنوان الدراسة : العلاقة بين التفوق الرياضي والتفوق الدراسي ، والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الثانوية العليا بالسودان.

العينة 310: من طلاب المرحلة الثانوية بالسودان بمتوسط عمر قدره يتراوح من 13 إلى 15 سنة.

أداة الدراسة : استخدام اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والطور المتوسط ، باختبار مقياس مفهوم التربية الرياضية لدى الآباء والمعلمين من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة :

وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين والغير متفوقين في التفوق المدرسي والتكيف الشخصي والاجتماعي لصالح المتفوقين رياضيا عند مستوى دلالة (0.01)

وجود فروق ذات دلالة بين المتفوقين وغير المتفوقين رياضيا في التكيف العام لصالح متفوقين رياضيا عند مستوى الدلالة (0.01)

● الدراسة الخامسة : دراسة بجاوي فاضلي وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير سنة 2008 / 2009

عنوان الدراسة : اثر غياب الكتاب المدرسي للتربية البدنية والرياضية على رفع المستوى المعرفي لتلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات:

الفرضية العامة : غياب الكتاب المدرسي يؤثر سلبا على رفع المستوى المعرفي وسير الحصة لدى تلاميذ الطور المتوسط

الفرضيات الجزئية:

-الكتاب المدرسي يساهم يعتبر حامل لمنهجية تربوية لتحسين القدرات المعرفية لدى التلاميذ في العمليات التفكيرية.

-غياب الكتاب المدرسي للتربية البدنية والرياضية حال دون إمكانية الأستاذ لتحصيل المؤهلات المعرفية والبدنية للتلميذ.

-الكتاب المدرسي يساهم في تحسين نتائج التلاميذ المتمدرسين أو الأحرار وفي تحقيق التجانس بين التطوير والتطبيق وفق مناهج تربوية محددة.

أهداف الدراسة:

-الوصول الى مجموعة من الحقائق حول اثر الكتاب المدرسي على المستوى المعرفي للتلميذ.

-محاولة معرفة المستوى المعرفي للتلاميذ وعلاقته بالكتب الخارجية للتربية البدنية والرياضية.

-محاولة تحسين صورة الحصة في الوسط التربوي.

منهج البحث : المنهج الوصفي .

عينة البحث : أساتذة وتلاميذ الطور المتوسط

أدوات البحث: الاستبيان والمقابلة.

نتائج الدراسة :

01- إجبارية وجود الكتاب المدرسي لتحسين القدرات المعرفية.

02-الكتاب المدرسي يساهم في إثراء الحصة من الجانب المعرفي العلمي في الوسط التربوي.

03- الكتاب المدرسي يساهم في تحقيق التجانس بين النظري والتطبيق .

8- التعليق على الدراسات السابقة :

-تحليل الدراسات السابقة:

بعد عرضنا لبعض الدراسات السابقة والمشابهة لدراستنا لاحظنا ان معظمها تتفق مع الدراسة الراهنة في كونهم يبحثون في نفس الموضوع إن كان التربية البدنية والرياضية أو التحصيل الدراسي أو الاثنين معا.

كما وقد اتفقت بعض هذه الدراسات التي قام بها الباحثون مع الدراسة الراهنة في المنهج الذي استخدم وهو المنهج الوصفي وكذلك طريقة اختيار العينة وهي العينة العشوائية وأداة البحث حيث استعملوا الاستبيان

كأداة للبحث كما اتفقت بعضها في طبيعة المبحوثين وهم تلاميذ الطور المتوسط.

-الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفدنا من الدراسات السابقة بمعرفة علاقة التربية البدنية والرياضية بالتحصيل الدراسي وكيف تؤثر مختلف الأنشطة الرياضية على التلميذ المراهق في العديد من الجوانب وخاصة الجانب العقلي.

ساعدتنا الدراسات السابقة بتناول " التحصيل الدراسي " الذي هو جزء من المشكلة في دراستنا و في دراسة الباحث، إذ أعطتنا الدراسة معلومات و معارف حول أهميته و شروطه و مبادئه، في الحقيقة ساعدتنا في إثراء رصيدنا المعرفي حول هذا المفهوم. لقد أفادتنا الدراسات السابقة أيضا بشكل جيد إذ أعطتنا صورة واضحة عن التلميذ المراهق و ما قد يعانیه من مشاكل مختلفة تعيق تحصيله الدراسي.

استفدنا من جانب الخلفية النظرية من بعض الدراسات باستعمالها كمرجع والاستفادة بالبحث عن المراجع المستعملة فيها.

استفدنا من الدراسة الميدانية لهذه الدراسات كيفية طرح موضوع الدراسة وطريقة تناول هذا الموضوع والنظرة على طريقة المنهجية.

كما أفادتنا في تحديد فرضيات الدراسة وكذلك استفدنا من استمارات الاستبيان الموجهة للتلاميذ وكيفية صياغة أسئلة الاستبيان.

وأخيرا استفدنا من أهم النتائج المتوصل إليها مقارنة بنتائج دراستنا الحالية